The Level of Innovative Educational Practices Among Kindergarten Teachers in Deir ez-Zor Governorate

Dr. Khalel -Al Hamo Al Hamdan*
Dr. Salwa Al-Muhammad Al-Hussein**
Dr. Reem Bader Issa***

(Received 4 / 2 / 2026. Accepted 25 / 3 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research aimed to identify the level of innovative educational practices among kindergarten teachers in Deir ez-Zor Governorate and to examine differences in these practices according to years of experience, academic qualification, and training courses. The research adopted a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire covering innovative teaching methods, the teacher's role in enhancing learning, and challenges to innovation. The instrument was administered to a sample of 119 kindergarten teachers.

The findings showed that the level of innovative educational practices was moderate. The results also revealed statistically significant differences attributed to the variable of years of experience in favor of more experienced teachers, as well as to the variable of training courses in favor of teachers who had undergone training courses, while no statistically significant differences were found attributed to the variable of academic qualification.

Based on these findings, The research recommends strengthening specialized training programs to enhance innovative practices, providing supportive institutional environments, and conducting further research on additional influencing variables.

Keywords: Innovative Educational Practices, Kindergarten Teachers, Kindergarten.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, College of Economics, University of Aleppo, Aleppo, Syria.**
E-mail: dr.khalelhamdan@gmail.com
** **lecturer, College of Education, Al-Furat University, Deir ez-Zor, Syria.**
E-mail: salwaalhussien395@gmail.com
*** **PHD, College of Education, Latakia University, Latakia, Syria.**
E-mail: reem.b.issa@tishreen.edu.sy

واقع الممارسات التربوية الابتكارية
لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور

د. خليل الحمو الحمدان*

د. سلوى المحمد الحسين**

د. ريم بدر عيسى***

(تاريخ الإيداع 4 / 2 / 2026. قبل للنشر في 25 / 3 / 2026)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور، والكشف عن الفروق في هذه الممارسات تبعاً لسنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكوّنة من ثلاثة محاور شملت: أساليب التدريس المبتكرة، ودور المعلمة في تعزيز التعلم، والتحديات التي تواجهها في تطبيق الابتكار التربوي، على عينة بلغت (119) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

أظهرت النتائج أن مستوى الممارسات التربوية الابتكارية جاء بدرجة متوسطة. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة، وكذلك لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بتعزيز البرامج التدريبية المتخصصة التي تدعم تطوير الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال، وتوفير بيئة تنظيمية مساندة تسهم في تفعيل الابتكار التربوي داخل الروضات، إضافة إلى إجراء دراسات مستقبلية تستكشف متغيرات أخرى قد تؤثر في مستوى هذه الممارسات.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التربوية الابتكارية، معلمات رياض الأطفال، رياض الأطفال.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مشارك، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، حلب، سورية.
E-mail: dr.khalelhamdan@gmail.com
** محاضر، كلية التربية، جامعة الفرات، دير الزور، سورية.
E-mail: salwaalhussien395@gmail.com
*** دكتوراه، كلية التربية، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.
E-mail: reem.b.issa@tishreen.edu.sy

مقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال الأساس البنيوي الذي تتشكل فيه ملامح الشخصية الأولى للطفل، حيث تتكامل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية ضمن بيئة تعليمية تؤسس لاتجاهاته المستقبلية نحو التعلم، إن الخبرات التعليمية في الطفولة المبكرة تسهم بصورة مباشرة في بناء المهارات التنفيذية والقدرات الاجتماعية التي تُعد متطلبات أساسية للنجاح الأكاديمي اللاحق [2,pp210]. كما أن جودة التفاعل بين المعلمة والطفل تمثل عاملاً حاسماً في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الدافعية الداخلية لدى الأطفال في هذه المرحلة [5,pp178]. وفي سياق التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، لم يعد التعليم في الطفولة المبكرة مقتصراً على تقديم المعرفة بطريقة تقليدية، بل بات يتطلب تبني ممارسات تربوية ابتكارية تستند إلى التعلم النشط، والاستقصاء، والتفاعل الاجتماعي البنّاء [10,pp45].

كما أن تطوير ثقافة مهنية داعمة للابتكار داخل المؤسسات التعليمية يعد مدخلاً رئيساً لتحسين جودة التعلم، [13,pp 62-67].

وتؤكد أدبيات الإدارة التربوية أن المعلمة في مرحلة رياض الأطفال تمثل محور العملية التعليمية، إذ يرتبط مستوى أدائها المهني بمدى فاعلية البيئة التعليمية وقدرتها على استثارة فضول الطفل وتنمية مهاراته التواصلية والاجتماعية، [22,pp98-102]. كما تشير دراسات ميدانية حديثة إلى أن تبني الممارسات الابتكارية يتأثر بعوامل مهنية، من أبرزها سنوات الخبرة والتدريب المستمر ومستوى الدعم المؤسسي، حيث تزداد فاعلية المعلمات اللواتي يحصلن على برامج تنمية مهنية قائمة على التطبيق العملي والتأمل الذاتي [14,pp5-12].

وانطلاقاً من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة واقع الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور، والكشف عن مستوى هذه الممارسات وتحليل الفروق فيها تبعًا لبعض المتغيرات المهنية، بما يسهم في تقديم أساس علمي يعزز تطوير الأداء التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

تشهد مؤسسات رياض الأطفال في السنوات الأخيرة تحولات معرفية وتربوية متسارعة فرضتها التطورات التكنولوجية وتغير خصائص المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة. وأصبح من الضروري أن تتبنى المعلمات ممارسات تربوية ابتكارية تتجاوز الأساليب التقليدية في التدريس، بما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز التفاعل، وتحقيق تعلم أكثر عمقًا وملاءمة لاحتياجات الأطفال.

وعلى الرغم من أهمية الابتكار التربوي في مرحلة رياض الأطفال، إلا أن الواقع الميداني قد يشهد تبايناً في مستوى تطبيق هذه الممارسات، نتيجة عوامل مهنية وتنظيمية متعددة، من بينها سنوات الخبرة، ومدى المشاركة في الدورات التدريبية، وطبيعة التأهيل الأكاديمي. كما أن الاعتماد المستمر على الأساليب التقليدية قد يحد من فرص تنمية قدرات الطفل المعرفية والاجتماعية والانفعالية بصورة متكاملة.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن تنويع استراتيجيات التدريس، واستخدام الأنشطة التفاعلية، وتفعيل دور الطفل في التعلم تمثل عناصر جوهرية في تطوير البيئة الصفية في التعليم قبل المدرسي. إلا أن مستوى توظيف هذه الممارسات قد يختلف من معلمة إلى أخرى تبعاً لخبرتها المهنية وفرص تطويرها المستمر، الأمر الذي يستدعي دراسة واقع هذه الممارسات في السياق المحلي.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التعرف إلى مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور، والكشف عن الفروق في هذه الممارسات تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية.

ومن هنا ينبثق السؤال الرئيسي للبحث:

ما مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- يسهم في إلقاء الضوء على مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال، باعتبارها عنصراً محورياً في تطوير العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يوفر بيانات ميدانية حديثة حول واقع الابتكار التربوي في بيئة رياض الأطفال بمحافظة دير الزور، بما يدعم تطوير الخطط التربوية المبنية على الأدلة.
- يساعد في تحديد الفروق في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعًا لبعض المتغيرات المهنية، مما يسهم في توجيه برامج التطوير المهني بصورة أكثر دقة.
- يقدم مؤشرات عملية يمكن الإفادة منها في تصميم برامج تدريبية تعزز تبني أساليب تدريس مبتكرة داخل بيئات التعليم قبل المدرسي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- التعرف إلى مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور.
- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الممارسات تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية.
- تقديم توصيات قائمة على النتائج الميدانية تسهم في دعم تطوير الممارسات التربوية الابتكارية في مرحلة رياض الأطفال.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

مصطلحات البحث:

- **الممارسات التربوية الابتكارية:** تشير الممارسات التربوية الابتكارية إلى مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تعتمد على الإبداع والتجديد في تخطيط وتنفيذ الموقف التعليمي، بما يحقق مشاركة فاعلة للمتعلمين، ويعزز التفكير النقدي وحل المشكلات، ويراعي خصائص الفروق الفردية، وتُعد هذه الممارسات أحد متطلبات

تطوير التعليم في ضوء التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، إذ تسهم في نقل العملية التعليمية من الإلقاء التقليدي إلى التعلم النشط القائم على التفاعل والتجريب [12, pp7-38].

- **أما إجرائياً:** تعرف الممارسات التربوية الابتكارية في هذا البحث بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال على الاستبانة المعدّة لقياس مستوى الممارسات التربوية الابتكارية، بأبعادها الثلاثة: (أساليب التدريس المبتكرة، دور المعلمة في تعزيز التعلم، التحديات التي تواجهها في تطبيق الابتكار التربوي).
- **معلمات رياض الأطفال (تعريف اصطلاحي): تُعرَّف معلمات رياض الأطفال بأنهنّ المتخصصات في تربية وتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتولين مسؤولية تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية التي تستهدف تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والحركية للأطفال في بيئة تعليمية قائمة على اللعب والاستكشاف والتفاعل. كما تضطلع معلمة الروضة بدور أساسي في تهيئة بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تسهم في بناء مهارات الطفل الأساسية وتعزيز استعداده للتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة** [4,pp34-30].
- **أما إجرائياً: يقصد بمعلمات رياض الأطفال في هذه الدراسة جميع المعلمات العاملات في مؤسسات رياض الأطفال ضمن مجتمع الدراسة، واللاتي يتولين مسؤولية تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ويُقاس هذا المفهوم إجرائيًا من خلال استجابات المعلمات على فقرات الاستبانة المعدّة لقياس ذلك.**
- **رياض الأطفال (تعريف اصطلاحي): تُعرَّف رياض الأطفال بأنها مؤسسات تعليمية تربوية موجهة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قبل الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والحركية لدى الطفل من خلال أنشطة تعليمية قائمة على اللعب والتفاعل الاجتماعي والخبرة المباشرة، بما يسهم في إعداد الطفل للانتقال إلى التعليم النظامي وتنمية قدراته على التعلم المستقبلي**[12,pp15-18].
- **أما إجرائياً: يقصد برياض الأطفال في هذه الدراسة المؤسسات التربوية المخصصة لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قبل التعليم الابتدائي ضمن مجتمع الدراسة، والتي تعمل فيها معلمات رياض الأطفال المشاركات في الدراسة، وتمثل هذه المؤسسات البيئة التعليمية التي تُطبق فيها الأنشطة والبرامج التربوية التي تسهم في تنمية الطفل، كما تُعد الإطار الذي تُمارس فيه المعلمات الممارسات التربوية الابتكارية التي تم قياسها من خلال أداة الدراسة.**

الإطار النظري:

تمهيد: تشكل مرحلة رياض الأطفال الأساس الذي تُبنى عليه اتجاهات الطفل نحو التعلم، حيث تُعد البيئة الصفية في هذه المرحلة عاملًا حاسمًا في تنمية القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية. ومع التحولات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، أصبح تطوير الممارسات التربوية داخل الصفوف ضرورة تربوية لا ترفاً مهنياً، وذلك لضمان توفير خبرات تعليمية ملائمة لخصائص الطفولة المبكرة.

وتُعد الممارسات التربوية الابتكارية أحد المداخل الحديثة لتطوير العملية التعليمية في التعليم قبل المدرسي، إذ تركز على تنويع استراتيجيات التدريس، وتفعيل دور الطفل في التعلم، وتوظيف الأنشطة التفاعلية التي تعزز الاستكشاف

والتجريب، كما أن تبني المعلمات لأساليب تدريس مبتكرة يسهم في تحسين جودة التفاعل الصفي، ويعزز من دافعية الأطفال نحو التعلم.

ومن هذا المنطلق، يسعى الإطار النظري إلى عرض المفاهيم المرتبطة بالممارسات التربوية الابتكارية، وأهميتها في التعليم قبل المدرسي، والعوامل المهنية المؤثرة فيها، بما يشكل أساساً علمياً لتفسير النتائج الميدانية للبحث الحالي.

مفهوم الممارسات التربوية الابتكارية وأهميتها في التعليم قبل المدرسي: تُعرَّف الممارسات التربوية الابتكارية بأنها مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات التعليمية التي تتسم بالتجديد والمرونة، وتهدف إلى تطوير طرائق التدريس التقليدية من خلال توظيف أساليب تفاعلية تعزز مشاركة المتعلمين وتنمّي مهارات التفكير العليا لديهم، إن الابتكار التربوي لا يقتصر على إدخال أدوات جديدة، بل يتمثل في إحداث تحسينات نوعية في عملية التعلم تؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل [15,pp6-8]. أشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن الممارسات الابتكارية في التعليم ترتبط بإعادة تصميم البيئة الصفية، وتفعيل دور المتعلم، وبناء خبرات تعليمية قائمة على الاستقصاء والتجريب [12,pp18-22].

وفي السياق العربي، يُنظر إلى الممارسات التربوية الابتكارية على أنها توظيف للأنشطة الصفية غير التقليدية التي تركز على التعلم النشط، والعمل التعاوني، وحل المشكلات، بما يسهم في رفع دافعية المتعلمين وتحقيق تعلم ذي معنى [27,pp77-73] إن تطوير الأداء التربوي يتطلب تبني ممارسات تعليمية مرنة تستجيب لخصائص المتعلمين واحتياجاتهم المتغيرة، خاصة في المراحل المبكرة من التعليم [25,pp215-218].

وتكتسب الممارسات التربوية الابتكارية أهمية خاصة في مرحلة التعليم قبل المدرسي، نظراً لخصوصية هذه المرحلة التي تعتمد على التعلم من خلال اللعب والتفاعل والخبرة المباشرة. إذ أن جودة الممارسات التعليمية في الطفولة المبكرة تمثل عاملًا حاسمًا في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للأطفال [4,pp52-56]

أيضاً أن البيئات الصفية الغنية بالأنشطة التفاعلية والممارسات المرنة تسهم في تعزيز الاستعداد المدرسي للأطفال وتحسين مساراتهم التعليمية المستقبلية [1,pp3-6].

وعليه، فإن تبني المعلمات لممارسات تربوية ابتكارية في رياض الأطفال يسهم في توفير بيئة تعليمية محفزة، تعزز الاستكشاف، وتنمي روح المبادرة، وتدعم النمو الشامل للطفل، ومن هنا تنبع أهمية دراسة مستوى هذه الممارسات في السياق المحلي، خاصة في ظل التغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر.

العوامل المؤثرة في تطوير بيئة تعليمية مبتكرة: يتطلب تطوير بيئة تعليمية مبتكرة توافر مجموعة من العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز الإبداع والابتكار داخل المؤسسات التعليمية، من بين هذه العوامل:

- **القيادة الفعالة:** تلعب القيادة دوراً محورياً في تشكيل الثقافة التعليمية. يجب أن يمتلك القادة رؤية واضحة تدعم الابتكار وتحث على التجريب، قيادة تشجع المخاطرة المحسوبة وتقبل الأخطاء كجزء من عملية التعلم تعزز من قدرة المعلمين والطلاب على الابتكار[7,pp54-58].
- **توافر الموارد:** تشمل الموارد المادية، مثل التكنولوجيا الحديثة، والمكتبات، والموارد الرقمية، وكذلك الموارد البشرية، مثل المعلمين المدربين، توافر هذه الموارد يسهل تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة ويساعد في خلق تجارب تعليمية غنية [7,pp25-30].

- **التعاون والتفاعل:** تشجع بيئة تعليمية مبتكرة على التعاون بين المعلمين والطلاب، يوفر العمل الجماعي فرصاً لتبادل الأفكار والخبرات، مما يعزز من التفكير الإبداعي. كما أن التفاعل المستمر بين أعضاء المجتمع التعليمي يساهم في خلق بيئة ملهمة ومحفزة[12,pp10].
- **تفاعل المجتمع:** يشكل تفاعل المجتمع المحلي جزءاً مهماً من تطوير بيئة تعليمية مبتكرة. من خلال إشراك أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية، يمكن تعزيز الدعم وتوفير موارد إضافية تساهم في نجاح البرامج التعليمية [10,pp10-12].

بالتالي، فإن تطوير بيئة تعليمية مبتكرة يحتاج إلى تكامل هذه العوامل وتفاعلها بشكل فعّال، من خلال خلق بيئة تشجع على الاستكشاف والتجريب، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تعزز من جودة التعليم وتعد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل.

العوامل المؤثرة في تبني الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال: يتأثر مستوى تبني المعلمات للممارسات التربوية الابتكارية بعدد من العوامل المهنية والتنظيمية التي تشكل الإطار الذي تعمل ضمنه المعلمة داخل البيئة الصفية. ولا يرتبط الابتكار التربوي بقدرات فردية فحسب، بل يتأثر بظروف العمل، والدعم المهني، والموارد المتاحة.

التطوير المهني والتدريب المستمر:

يعد التدريب المستمر أحد أهم العوامل المؤثرة في قدرة المعلمة على تبني أساليب تدريس مبتكرة. فالمشاركة في الدورات التدريبية وورش العمل تسهم في تحديث المعارف التربوية، وتعزيز مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتكنولوجيا التعليمية، وإن برامج التطوير المهني الفعالة ترتبط بزيادة تطبيق الممارسات التدريسية الحديثة داخل الصفوف الدراسية [5,pp5-12].

كما أكدت دراسة السعيد (2020) أن التدريب المستمر يسهم في رفع مستوى توظيف الأساليب الابتكارية لدى معلمات الطفولة المبكرة [28,pp88-92].

سنوات الخبرة المهنية:

تلعب الخبرة التدريسية دوراً مهماً في تشكيل الممارسات الصفية، إذ تمنح المعلمة قدرة أكبر على التكيف مع المواقف التعليمية، واختيار الاستراتيجيات المناسبة لخصائص الأطفال، وتشير الأدبيات إلى أن المعلمين ذوي الخبرة يميلون إلى توظيف ممارسات أكثر تنوعًا ومرونة نتيجة تراكم خبراتهم العملية [26,pp12-15].

- كما أوضح العمري (2021) أن الخبرة المهنية تسهم في تعزيز قدرة المعلمة على تصميم أنشطة صفية مبتكرة تتناسب مع احتياجات المتعلمين [29,pp54-58].
- **توافر الموارد التعليمية:**
- تسهم الموارد المادية والتقنية في دعم تطبيق الممارسات الابتكارية، مثل توفر الوسائل التعليمية الحديثة، والأدوات الرقمية، والمواد التعليمية التفاعلية. إن البيئات التعليمية الغنية بالموارد تعزز من فرص تنفيذ أساليب تدريس مبتكرة، كما بينت دراسات عربية أن نقص الإمكانات قد يحد من قدرة المعلمات على تنويع أساليب التدريس [30,pp32-35].

- **المناخ المهني والدعم المؤسسي:**

- يؤثر المناخ التنظيمي داخل المؤسسة التعليمية في مستوى انخراط المعلمات في الابتكار التربوي. فالدعم الإداري، وتشجيع المبادرات الفردية، وتبادل الخبرات بين المعلمات يسهم في خلق ثقافة تعليمية داعمة للتجديد، وإن البيئات المهنية التعاونية تعزز من تبني المعلمين لممارسات تعليمية مبتكرة [9,pp61-65].

أبعاد الممارسات التربوية الابتكارية في مرحلة رياض الأطفال:

تتجلى الممارسات التربوية الابتكارية في مرحلة رياض الأطفال من خلال مجموعة من الأبعاد التي تعكس طبيعة الأداء المهني للمعلمة داخل البيئة الصفية، وتتمثل في تنويع أساليب التدريس، وتعزيز دور الطفل في التعلم، والتعامل الفاعل مع التحديات المرتبطة بتطبيق الابتكار في التعليم [30,pp77].

أولاً: أساليب التدريس المبتكرة

تمثل أساليب التدريس المبتكرة جوهر الممارسات التربوية الابتكارية، حيث تعتمد على استراتيجيات غير تقليدية مثل التعلم القائم على اللعب، والتعلم بالاكتشاف، والعمل التعاوني، والأنشطة التفاعلية التي تنشط دور الطفل في بناء المعرفة. وإن الابتكار في التدريس يرتبط بقدرة المعلم على تنويع طرائق العرض، وتوظيف أنشطة محفزة تعزز المشاركة والتفكير الإبداعي [15,pp45-52].

ثانياً: دور المعلمة في تعزيز التعلم

لا يقتصر الابتكار التربوي على الاستراتيجية المستخدمة، بل يمتد إلى طبيعة الدور الذي تؤديه المعلمة داخل الصف. فالمعلمة المبتكرة تهيئ بيئة داعمة، وتقدم تغذية راجعة بناءة، وتشجع الأطفال على طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم. وإن جودة التفاعل بين المعلم والطفل تمثل مؤشراً أساسياً لفعالية الممارسات الصفية [15,pp5-11].

كما أن المعلمين الذين يتبنون ثقافة تشجع المبادرة والاستكشاف يسهمون في خلق بيئة تعليمية محفزة [9,pp38-42].

ثالثاً: التحديات في تطبيق الابتكار التربوي

رغم أهمية الممارسات الابتكارية، إلا أن تطبيقها قد يواجه تحديات مهنية وتنظيمية، مثل ضيق الوقت، أو نقص الموارد، أو ضعف فرص التدريب. وأشارت بعض الدراسات أن نقص الإمكانات المادية والدعم المؤسسي قد يحد من تبني الممارسات المبتكرة داخل الصفوف[1,pp29-34].

كما تبين أن غياب التطوير المهني المستمر يمثل عائقًا أمام تحسين الأداء التدريسي [12,pp13-16].

يتضح من العرض النظري السابق أن الممارسات التربوية الابتكارية في مرحلة رياض الأطفال تمثل منظومة متكاملة من الأساليب والاستراتيجيات التي تهدف إلى تنشيط التعلم، وتعزيز التفاعل الصفي، وتوفير خبرات تعليمية ملائمة لخصائص الطفولة المبكرة. كما أن تبني هذه الممارسات لا يعتمد على استعداد المعلمة الفردي فحسب، بل يتأثر بعدد من العوامل المهنية والتنظيمية، وفي مقدمتها التدريب المستمر، والخبرة التدريسية، وتوافر الموارد، والمناخ المهني الداعم. وتؤكد الأدبيات التربوية أن تنمية هذه الممارسات تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وتعزيز الدافعية، ودعم النمو الشامل للأطفال.

وبناءً على ذلك، يأتي البحث الحالي للكشف عن مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور، وتحليل الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية، استنادًا إلى الأبعاد النظرية التي تناولها الإطار السابق، ويشكل هذا الإطار مرجعية تفسيرية لنتائج الدراسة الميدانية، ويوفر أساساً علمياً لفهم طبيعة هذه الممارسات والعوامل المؤثرة فيها في السياق المحلي.

الدراسات السابقة: لقد تنوعت الدراسات المرجعية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي من خلال تناول موضوعاتها وأهدافها، كدراسة جونز Jones (2019) التي استهدفت استكشاف تأثير استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية على تفاعل الطلاب، شملت العينة 150طالباً من عدة مدارس، وتم استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يعزز من تفاعل الطلاب ويزيد من دافعيتهم تجاه التعلم، حيث أشار 85% من الطلاب إلى أنهم يشعرون بزيادة في رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الصفية عند استخدام أدوات تكنولوجية مثل العروض التقديمية التفاعلية والتطبيقات التعليمية. كما أفاد 78% من المشاركين بأنهم يجدون المواد التعليمية أكثر سهولة في الفهم عندما تُستخدم التكنولوجيا، مما ساعدهم على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل، علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا يعزز من التعاون بين الطلاب، حيث عبر 72% منهم عن أنهم يشعرون بأن العمل الجماعي أصبح أكثر فعالية عند استخدام المنصات الرقمية، ودراسة العلي (2020) التي جاءت بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا" في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب"، التي تهدف إلى استكشاف تأثير استخدام الأدوات التكنولوجية على تحصيل الطلاب، شملت العينة 100 طالباً من مدارس مختلفة، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تم دمج التكنولوجيا في عمليات التعلم لديهم تحصيل أكاديمي أعلى بنسبة تتراوح بين 15–20% مقارنة بالطلاب الذين لم يستخدموا هذه الأدوات. كما لوحظت زيادة في مستوى الدافعية والانخراط في الدروس، حيث أبدى الطلاب حماساً أكبر للمشاركة في الأنشطة الصفية والتعلم الذاتي، علاوة على ذلك، أفادت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا ساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب، دراسة سميث Smith (2020) التي استهدفت تقييم تأثير التعلم القائم على المشاريع على أداء الطلاب في المدارس الثانوية. شملت العينة 100 طالب تم اختيارهم عشوائياً من عدة مدارس، واستخدمت الدراسة اختبارات قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع لتحديد مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب الأكاديمي. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في تحصيل الطلاب الذين شاركوا في التعلم القائم على المشاريع مقارنة بأقرانهم الذين اتبعوا الطرق التقليدية، حيث حصل هؤلاء الطلاب على درجات أعلى بمتوسط 15% مقارنة بالطلاب في الفصول التقليدية، بالإضافة إلى دراسة الفاروق (2021) حيث تم فيها دراسة كيفية تأثير المعلمين على الابتكار في الفصول الدراسية، شملت العينة 80 معلماً، واستخدمت استبيانات ومقابلات كأدوات لجمع البيانات، أفادت النتائج بأن المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات تعليمية جديدة وتفاعلية يخلقون بيئة تعليمية محفزة تشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل. كما أظهرت الدراسة أن تطبيق أساليب التعلم النشط يعزز من اهتمام الطلاب ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم. علاوة على ذلك، أشار المعلمون المشاركون إلى أهمية دورهم كقدوة في تعزيز الابتكار، كما أكدت الدراسة على ضرورة توفير تدريبات مهنية مستمرة للمعلمين، مما يسهم في تعزيز قدراتهم على إدماج الابتكار في عملية التعليم، كذلك دراسة الشريف (2021) التي حملت عنوان "تقييم فعالية الأساليب التعليمية الحديثة في التعليم العالي"، حيث استهدفت دراسة فعالية الأساليب التعليمية الحديثة في الجامعات، شملت العينة 150طالباً، وتم استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات، اعتمدت الدراسة على منهج وصفي، أظهرت النتائج أن استخدام الأساليب التعليمية الحديثة، مثل التعلم المدمج والتعلم القائم على المشاريع، أدى إلى تحسين مستوى الفهم لدى الطلاب وزيادة رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الدراسية، كما لوحظ أن هذه الأساليب تعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الأكاديمية. علاوة على ذلك، أشار الطلاب إلى أن هذه الأساليب جعلت التعلم أكثر تفاعلية وملاءمة لاحتياجاتهم، مما ساعد في خلق بيئة تعليمية محفزة، ودراسة

المصري (2022) التي تناولت موضوع استراتيجيات التعلم النشط وتأثيرها على تحصيل الطلاب"، استهدفت هذه الدراسة تقييم تأثير استراتيجيات التعلم النشط على أداء الطلاب، شملت العينة 120 طالباً من جامعة محلية، وتم استخدام اختبارات قبل وبعد التطبيق لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين خضعوا لتجارب التعلم النشط حققوا تحصيلاً أكاديمياً أعلى بنسبة ملحوظة مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بأساليب تقليدية، كما لوحظ أن التعلم النشط أدى إلى زيادة مستوى التفاعل والمشاركة بين الطلاب، مما ساهم في تعزيز فهمهم للمحتوى الدراسي، علاوة على ذلك، أشار الطلاب المشاركون إلى أنهم شعروا بزيادة في الدافعية والاهتمام بالمادة الدراسية، كما أكدت الدراسة على أهمية تنويع استراتيجيات التعليم لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتعزيز مهاراتهم، أخيراً دراسة براون Brown (2022) التي تناولت دور المعلم في تعزيز الابتكار في الفصول الدراسية، شملت العينة (80) معلماً من مدارس مختلفة، وتم استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات، اعتمدت الدراسة على منهج نوعي لتقديم تحليل متعمق حول كيفية تأثير أساليب التدريس على الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب، أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يتبنون أساليب تدريس مبتكرة يسهمون بشكل كبير في تعزيز الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب. حيث أفاد 85% من المعلمين بأن استخدام تقنيات تعليمية جديدة، مثل التعلم القائم على المشاريع والتكنولوجيا، يساهم في خلق بيئة تعليمية تحفز الطلاب على الاستقصاء والتفكير النقدي. كما أشار 78% من المعلمين إلى أن أساليب التدريس المبتكرة تساعد في تحفيز الطلاب على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من عرض الدراسات السابقة أن معظمها ركز على أثر الاستراتيجيات التعليمية الحديثة — كالتعلم النشط، والتعلم القائم على المشاريع، واستخدام التكنولوجيا — في تحسين تحصيل المتعلمين وزيادة تفاعلهم داخل البيئة التعليمية، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات، سواء العربية أو الأجنبية، أن تنويع أساليب التدريس واعتماد ممارسات تعليمية تفاعلية يسهمان في رفع مستوى الدافعية وتحسين الفهم وتنمية مهارات التفكير النقدي، ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في تأكيده أهمية الممارسات التدريسية المبتكرة في تحسين جودة العملية التعليمية، إلا أنه يختلف عنها في زاوية المعالجة؛ إذ لم يركز على قياس أثر استراتيجية محددة في تحصيل الطلاب، بل سعى إلى تقويم مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال أنفسهن، فالدراسات السابقة تناولت النتائج التعليمية على مستوى الطالب، بينما اهتم البحث الحالي بتحليل السلوك المهني للمعلمة بوصفه المدخل الرئيس لتحسين البيئة الصفية.

كما أن معظم الدراسات السابقة طبقت في سياقات التعليم العالي أو التعليم المدرسي العام، في حين تتناول البحث الحالي مرحلة الطفولة المبكرة التي تتميز بخصائص نمائية مختلفة تتطلب أنماطًا تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة. وهذا يمنح البحث بعداً تطبيقياً خاصاً، لكونه يسلط الضوء على واقع الممارسات الابتكارية في رياض الأطفال تحديداً، وهي مرحلة لم تحظ — مقارنة بالمراحل الأخرى — بقدر كافٍ من الدراسات التي تقيس مستوى الممارسات المهنية للمعلمات بصورة مباشرة.

وبناءً على ذلك، يسهم البحث الحالي في سد فجوة بحثية تتمثل في تحليل مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال، والكشف عن الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات المهنية، بما يوفر فهماً أعمق للعوامل المؤثرة في تطوير البيئة التعليمية في هذه المرحلة الحساسة من النمو.

الإجراءات الميدانية:

منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية أو التعليمية كما هي في الواقع وصفاً منهجياً دقيقاً، ثم تحليل البيانات المرتبطة بها للكشف عن العلاقات بين متغيراتها وتفسير الاتجاهات المرتبطة بها، بما يساعد في فهم الظاهرة المدروسة وتقديم تفسيرات علمية لها [25,pp151-153].

حدود البحث: الحدود العلمية: يقتصر البحث الحالي على التعرف إلى **مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال**، وذلك من خلال أبعادها المتمثلة في: أساليب التدريس المبتكرة، ودور المعلمة في تعزيز التعلم، والتحديات التي تواجه تطبيق الابتكار التربوي، دون التطرق إلى قياس نواتج التعلم لدى الأطفال أو دراسة متغيرات تنظيمية أخرى خارج نطاق الأداة المعتمدة.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2024–2025).

الحدود البشرية والمكانية: معلمات الرياض في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دير الزور.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور من العام الدراسي (2024–2025)، حيث تم اختيار عينة مكونة من (119) معلمةً باستخدام طريقة العينة الطبقية. تم اختيار هذه الطريقة لضمان تمثيل متنوع للمعلمات بناءً على المتغيرات الديمغرافية مثل" الدورات التدريبية"، "المؤهل العلمي"، "وسنوات الخبرة التدريسية".

أداة البحث: تم تصميم أداة البحث بهدف تقييم مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الابتكار التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وبما يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة التعليم قبل المدرسي. تمّت صياغة بنود الاستبانة على شكل عبارات تقريريّة يتبع كلّ منها خمسة بدائل متدرجة في شدة قياسها للسّمة (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة)، وقد حددت درجات البنود الإيجابيّة بـ (1,2,3,4,5) على التّوالي، بينما حددت درجات البنود السّلبيّة بـ (5,4,3,2,1) على التّوالي.

راعى الباحثون عند صياغة هذه التّعليمات أن تكون سهلة، واضحة، مختصرة، ومعبّرة عن كيفيّة الإجابة بدقة، وأكدّوا على سريّة الإجابة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وقد تضمّنت هذه التّعليمات وضع علامة (X) بجوار البند وتحت البديل الذّي يعبّر عن درجة موافقة المستجيب على مضمون كل بند، وعدم ترك أيّة بند من دون إجابة، وعدم جواز التّأشير بعلامتين للبند الواحد.

الصورة الأولية للأداة وتطويرها:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (24) بنداً موزعة على ثلاثة محاور رئيسة بواقع (8) بنود لكل محور، وهي: أساليب التدريس المبتكرة، ودور المعلمة في تعزيز التعلم، والتحديات التي تواجه تطبيق الابتكار التربوي. وللتحقق من صلاحية الأداة، عُرضت على مجموعة من المحكّمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في رياض الأطفال والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من وضوح البنود وسلامة صياغتها ومدى انتمائها للمحور الذي تقيسه وملاءمتها لأهداف البحث.

وبناءً على ملاحظات المحكّمين تم حذف (3) بنود، وتعديل صياغة (5) بنود، لتصبح الاستبانة مكونة من (21) بنداً موزعة بالتساوي على المحاور الثلاثة بواقع (7) بنود لكل محور.

تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعيّة: قام الباحثون بدايّة بتطبيق الصّيغة المقترحة للاستبانة على عينة استطلاعيّة صغيرة مؤلّفة من (15) معلمة من معلمات رياض الأطفال؛ بهدف التّأكد من وضوح البنود وتعليمات الإجابة، وتحديد الوقت اللّازم للإجابة، حيث طلب الباحثون من أفراد العينة قراءة الاستبانة وكتابة أيّة تعليقات يرونها حول تعليمات الإجابة أو مضمون البنود أو الاستبانة ككل، وبعد مناقشة أفراد العينة حول ذلك ومراجعة استجاباتهن، تبيّن للباحثين وضوح تعليمات الإجابة، وبنود الاستبانة جميعها لأفراد العينة جميعهن، وقد تمّ تحديد متوسط زمن الإجابة بـ (10) دقائق، ومن ثمّ طبّق الباحثون الاستبانة على عينة التّحليل الإحصائي المُؤلفة من (60) معلمة من معلمات رياض الأطفال؛ بغرض التّحقق من صدق الأداة وثبات درجاتها:

صدق البناء: استخدم الباحثون المؤشرات الآتيّة للتحقق من صدق بناء الاستبانة:

- **القوة التّمييزيّة للبنود (صدق المقارنة الطّرفيّة):** استخدم الباحثون اختبار T للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدّنيا لكل بند من بنود الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدّنيا للفقرات جميعها، وهذا يؤكّد قدرة الاستبانة على التّمييز بين الأفراد ذوي الدّرجات المرتفعة وذوي الدّرجات المنخفضة.
- **الاتّساق الدّاخلي:** استدل الباحثون على الاتّساق الدّاخلي للاستبانة من خلال حساب:
  - **علاقة درجة البند بالدّرجة الكليّة لمحوره:** حيث تمّ استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدّرجة الكليّة للمحور الذّي ينتمي له، وأظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.900-0.644)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أنّ البنود جميعها مرتبطة بالمحاور التّي تنتمي إليها وتسهم في قياسها بفعاليّة.
  - **علاقة درجة البند بدرجة الاستبانة ككل:** استخرج الباحثون معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للاستبانة، وأظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.665-0.860)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يعكس ارتباط البنود جميعها بالظّاهرة العامة موضع الدّراسة وإمكانيّة قياسها بفعاليّة.
  - **علاقة درجة المحور بدرجة المحاور الأخرى:** تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.769-0.842)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى ترابط المحاور وتكاملها في قياس الظّاهرة موضع الدّراسة.
  - **علاقة درجة المحور بدرجة الاستبانة ككل:** قام الباحثون بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ محور والاستبانة ككل، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.923-0.950)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أنّ المحاور جميعها تسهم في تشكيل الظّاهرة موضع الدّراسة، وتُمكّن من قياسها بفعاليّة.

ثبات درجات الأداة: لحساب معاملات الثّبات استخدم الباحثون الطّرائق الآتيّة الموضّحة في الجدول (1):

جدول (1): معاملات ثبات الاستبانة فرعيّاً وكليّاً

المحور	طريقة تحليل التّباين	طريقة التّجزئة النّصفيّة		طريقة الإعادة (الاستقرار عبر الزّمن)
	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات نصف المقياس	معامل جتمان	معامل بيرسون
المحور الأول	0.899	0.808	0.884	0.914**
المحور الثاني	0.869	0.770	0.850	0.878**
المحور الثالث	0.910	0.718	0.815	0.893**
الدّرجة الكليّة	0.956	0.830	0.907	0.939**

يتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة لأغراض البحث العلمي تشير إلى إمكانيّة تطبيقها.

تكوين الاستبانة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسين:

- **القسم الأول:** تضمن البيانات العامة للمبحوثات، وشمل المتغيرات الديموغرافية الآتية: سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية.
- **القسم الثاني:** اشتمل على (21) بنداً موزعة على ثلاثة محاور تمثل أبعاد الممارسات التربوية الابتكارية، وهي: أساليب التدريس المبتكرة (7 بنود)، دور المعلمة في تعزيز التعلم (7 بنود)، التحديات التي تواجه تطبيق الابتكار التربوي (7 بنود).

تفسير النتائج ومناقشتها:

أولاً– مناقشة النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة (One-Sample T Test) للتحقق مما إذا كانت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة تختلف دلالةً إحصائية عن المتوسطات النظرية المحددة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

وبما أن بدائل الاستجابة تراوحت بين (1-5)، فإن المتوسط النظري للبند الواحد يساوي (3) بوصفه نقطة الوسط للمقياس. وعليه، ونظراً لكون كل محور يتكون من (7) بنود، فقد بلغ المتوسط الفرضي لكل محور (21)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للاستبانة المكونة من (21) بنداً (63).

وقد أظهرت النتائج الإحصائية للفروق بين المتوسطات الفعلية والمتوسطات الفرضية ما هو مبين في جدول (2):

جدول (2) (T-Test) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسطات

المحاور	عدد بنود كل محور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
المحور الأول	7	22.00	6.96	21	1.580	0.117	غير دال
المحور الثاني	7	21.84	6.22	21	1.473	0.143	غير دال
المحور الثالث	7	22.02	9.19	21	1.216	0.226	غير دال
الدرجة الكلية	21	65.87	22.21	63	1.411	0.161	غير دال

يُظهر جدول (2) أن قيم مستوى الدلالة لجميع المحاور والدرجة الكلية جاءت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة والمتوسطات الفرضية المحددة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

ويعني ذلك أن مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور جاء في حدود المستوى المتوسط، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يمارسن بعض الأساليب والأنشطة ذات الطابع الابتكاري، إلا أن هذا المستوى لا يعكس تميزاً مرتفعاً أو تطبيقاً متقدماً بصورة ملحوظة. وقد يُعزى ذلك إلى تفاوت الخبرات المهنية بين المعلمات، أو محدودية البرامج التدريبية المتخصصة في الابتكار التربوي، أو نقص الإمكانات المادية الداعمة لتفعيل أنشطة صفية ابتكارية بصورة موسعة. كما قد يرتبط هذا المستوى بطبيعة البيئة التعليمية في المحافظة، وما تواجهه مؤسسات رياض الأطفال من تحديات تنظيمية أو لوجستية تؤثر في قدرة المعلمات على توظيف استراتيجيات أكثر تنوعاً وابتكاراً، وعليه، فإن النتائج لا تنفي وجود ممارسات ابتكارية، لكنها تشير إلى الحاجة لتعزيزها وتطويرها من خلال دعم مهني وتدريبي مستمر.

- **ثانياً– مناقشة نتائج فرضيات البحث:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ولاختبار هذه الفرضيّة تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات معلمات رياض الأطفال على اختلاف سنوات خبرتهن على الاستبانة فرعيّاً وكليّاً، ولتعرّف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تمّ استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي One Way ANOVA، ويوضح الجدول (3) النّتائج.

جدول (3) نتائج اختبار(One Way ANOVA) للفروق بين الدرجات

محاور الاستبانة والدرجة الكلية	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدّلالة	القرار
المحور الاول	أقل من 5 سنوات	36	14.08	3.09	94.878	0.000	دالة
	بين (5–10) سنوات	65	24.43	5.31			
	أكثر من 10سنوات	18	29.11	1.32			
المحور الثاني	أقل من 5 سنوات	36	14.75	2.92	100.657	0.000	دالة
	بين (5–10) سنوات	65	23.90	4.53			
	أكثر من 10سنوات	18	28.55	1.82			
المحور الثالث	أقل من 5 سنوات	36	11.08	3.43	120.240	0.000	دالة
	بين (5–10) سنوات	65	25.41	6.64			
	أكثر من 10سنوات	18	31.66	0.84			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	36	39.91	9.12	110.627	0.000	دالة
	بين (5–10) سنوات	65	73.75	16.22			
	أكثر من 10سنوات	18	89.33	3.97			

يلاحظ من الجدول أنّ متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال ترتفع بازدياد عدد سنوات خبرتهن فرعيّاً وكليّاً، كما أنّ مستوى دلالة F أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05) فرعيّاً وكليّاً، وهذا ينفي صحة الفرضيّة، أي أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية حسب متغيّر سنوات الخبرة فرعيّاً وكليّاً، ولتحديد جهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المقارنة تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe، كما يوضّح الجدول (4).

جدول (4): نتائج اختبار المقارنات البعديّة شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة فرعيّاً وكليّاً

المحور	المجموعات المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدّلالة	القرار
المحور الأول	(أكثر من 10– بين 5 و10)	4.68	0.000	دال
	(أكثر من 10– أقل من 5)	15.02	0.000	دال
	(بين 5 و10 – أقل من 5)	10.34	0.000	دال
المحور الثاني	(أكثر من 10– بين 5 و10)	4.64	0.000	دال
	(أكثر من 10– أقل من 5)	13.80	0.000	دال
	(بين 5 و10 – أقل من 5)	9.15	0.000	دال
المحور الثالث	(أكثر من 10– بين 5 و10)	6.25	0.000	دال
	(أكثر من 10– أقل من 5)	20.58	0.000	دال
	(بين 5 و10 – أقل من 5)	14.33	0.000	دال
الدّرجة الكليّة	(أكثر من 10– بين 5 و10)	15.57	0.000	دال
	(أكثر من 10– أقل من 5)	49.41	0.000	دال
	(بين 5 و10 – أقل من 5)	33.83	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أنّ مستوى الدّلالة الحقيقي للفرق بين متوسطي كل مجموعتين مقارنتين أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05) فرعيّاً وكليّاً، وهذه الفروق هي دائماً في صالح فئة سنوات الخبرة الأعلى مقارنة بفئة السّنوات التّي تقلّ عنها، وعليه كلّما ازدادت عدد سنوات خبرة معلمة رياض الأطفال ارتفع مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لديها، تتفق نتيجة البحث الحالية مع دراسة الفاروق (2021)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المعلمات الأكثر خبرة يمتلكن رصيداً متراكماً من المعرفة العملية بخصائص الأطفال واستراتيجيات إدارة الصف، مما يمنحهن مرونة أكبر في توظيف أساليب متنوعة وتكييفها مع احتياجات الأطفال المختلفة. كما أن تراكم الخبرات يمكّنهن من التحرر النسبي من الانشغال بالجوانب الإجرائية للتدريس (مثل ضبط الصف وتنفيذ الخطط)، مما يتيح لهن مساحة ذهنية أكبر للتفكير في أنشطة مبتكرة وتجربة أفكار جديدة. إضافة إلى ذلك، فإن الخبرة الطويلة تمنح المعلمة ثقة أعلى بقدراتها، مما يشجعها على المخاطرة المهنية المحسوبة التي يتطلبها الابتكار.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ولاختبار هذه الفرضيّة تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات معلمات رياض الأطفال على اختلاف مؤهلاتهن العلمية على الاستبانة فرعيّاً وكليّاً، ولتعرّف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تمّ استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي، ويوضح الجدول (5) النّتائج.

جدول (5) نتائج اختبار (One Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات

المحاور الاستبانة والدرجة الكلية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدّلالة	القرار
المحور الأول	معهد متوسط وأقل	67	22.13	6.81	0.393	0.676	غير دال
	إجازة جامعية	47	21.57	7.04			
	دراسات عليا	5	24.40	9.20			
المحور الثاني	معهد متوسط وأقل	67	21.76	6.07	0.676	0.510	غير دال
	إجازة جامعية	47	21.61	6.27			
	دراسات عليا	5	25.00	8.24			
المحور الثالث	معهد متوسط وأقل	67	22.11	9.00	0.124	0.884	غير دال
	إجازة جامعية	47	21.70	9.28			
	دراسات عليا	5	23.80	12.61			
الدرجة الكلية	معهد متوسط وأقل	67	66.01	21.70	0.315	0.730	غير دال
	إجازة جامعية	47	64.89	22.46			
	دراسات عليا	5	73.20	30.01			

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية هي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وتشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، مما يدل على أن اختلاف الدرجة العلمية لم يُحدث تأثيراً جوهرياً في مستوى تطبيق الممارسات الابتكارية داخل البيئة الصفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة إعداد معلمات رياض الأطفال، حيث تتضمن برامج التأهيل الأكاديمي على اختلاف درجاتها محتوى تربوياً متقارباً من حيث الأسس النظرية وأساليب التدريس في مرحلة الطفولة المبكرة، الأمر الذي قد يحد من ظهور فروق واضحة تعزى للمؤهل العلمي فقط، أو أن الفجوة الزمنية بين الحصول على المؤهل العلمي والممارسة الفعلية قد تؤدي إلى تقادم بعض المعرفة النظرية، خاصة في مجالات الابتكار التربوي سريعة التطور. كذلك فإن الممارسات التربوية داخل الصف ترتبط بدرجة كبيرة بالخبرة العملية والتدريب أثناء الخدمة، وليس بالمؤهل الأكاديمي النظري وحده، أيضاً قد يعود ذلك إلى طبيعة البيئة التعليمية في رياض الأطفال، حيث تخضع جميع المعلمات لنفس الظروف التنظيمية والمادية والإدارية، مما يحد من تأثير المؤهل العلمي بوصفه متغيراً مستقلاً. إضافة إلى ذلك، فإن الممارسات الابتكارية تتطلب دافعية ذاتية واستعداداً للتجديد، وهما عاملان يرتبطان بالسمات الشخصية والمناخ المدرسي الداعم أكثر من ارتباطهما بالمؤهل العلمي.

وتدل هذه النتيجة على أن تعزيز الممارسات التربوية الابتكارية يتطلب التركيز على برامج التنمية المهنية المستمرة أكثر من التركيز على المستوى الأكاديمي بوصفه متغيراً منفرداً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

ولاختبار هذه الفرضيّة تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدرجات معلمات رياض الأطفال سواء اتبعن أو لم يتبعن دورات تدريبية على الاستبانة فرعيّاً وكليّاً، ولتعرّف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تمّ استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (6) النّتائج.

جدول (6) نتائج (T-Test) للعينات المستقلة للفروق بين المتوسطات

أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية	دورات تدريبية	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول	اتبعت دورات تدريبية	42	29.19	1.31	16.842	0.000	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	18.09	5.50			
المحور الثاني	اتبعت دورات تدريبية	42	28.21	1.90	15.746	0.000	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	18.36	4.84			
المحور الثالث	اتبعت دورات تدريبية	42	31.66	0.90	17.971	0.000	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	16.76	7.17			
	لم تتبع دورات تدريبية	77	89.07	3.92			
الدرجة الكلية	اتبعت دورات تدريبية	42	53.22	17.26	17.412	0.000	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	29.19	1.31			

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية هي أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، حيث كانت الفروق لصالح المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية (ذوات المتوسط الحسابي الأعلى)، تتفق نتيجة البحث الحالية مع نتيجة دراسة العلي (2020).

وتُعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية إلى ما توفره هذه الدورات من فرص حقيقية للتجديد المعرفي والمهاري للمعلمة، حيث تمثل برامج التدريب آلية رئيسية للنمو المهني المستمر، وهي وسيلة فعالة لتعريض المعلمة لاستراتيجيات تدريس حديثة وأساليب مبتكرة قد لا تكون قد تعرضت لها أثناء إعدادها الأكاديمي الأولي. كما تسهم الدورات التدريبية في كسر الجمود المهني الذي قد ينتج عن الروتين اليومي، وذلك من خلال إتاحة التفاعل مع مدربين متخصصين وخبرات متنوعة، مما ينعش الدافعية نحو التجديد ويحفز المعلمة على تجربة أساليب جديدة في سياقها الصفي. إضافة إلى ذلك، توفر هذه الدورات مساحة للتبادل المهني بين الزملاء من بيئات مختلفة، مما يثري الخبرات ويعرض المعلمة لأفكار وتجارب متنوعة يمكن استلهامها وتوظيفها. وتؤكد هذه النتيجة أن المعلمة تمثل محور أي عملية تطوير، ومهما تطورت المناهج والوسائل والبرامج، تبقى كفاءتها المهنية هي العامل الحاسم في نجاح الإصلاح التربوي، مما يجعل الاستثمار في تدريبها المستمر وتأهيلها مدخلاً استراتيجياً لتعزيز الممارسات الابتكارية في رياض الأطفال.

الاستنتاجات: توصل البحث للنتائج الآتية:

- مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور جاء في حدود المستوى المتوسط وفق مقياس ليكرت الخماسي.
- كلّما ازدادت عدد سنوات خبرة معلمة رياض الأطفال ارتفع مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لديها.
- لا يؤثر المؤهل العلمي في مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال.

- كلّما ازدادت عدد الدورات التدريبية التي تتبعها معلمة رياض الأطفال ارتفع مستوى الممارسات التربوية الابتكارية لديها.

مقترحات وتوصيات: في ضوء نتائج البحث، تُقدم التوصيات التالية لتحقيق تحسينات في العملية التعليمية:

- تطوير برامج التدريب المستمر: تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة ومستدامة تركز على تنمية المهارات الابتكارية لدى المعلمات، مع التأكيد على الجانب التطبيقي والتدريب العملي على استراتيجيات التدريس المبتكرة، واعتماد التدريب الدوري كآلية أساسية للتطوير المهني.
- استثمار الخبرات المهنية المتراكمة: إنشاء نظام للإرشاد المهني يستثمر فيه خبرات المعلمات الأكثر خبرة في تدريب وتوجيه المعلمات الجدد، إلى جانب تنظيم لقاءات دورية ومنصات لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة بين جميع المعلمات.
- مراجعة برامج الإعداد الأكاديمي: إعادة النظر في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مؤسسات التعليم العالي من خلال تعزيز الجوانب التطبيقية والابتكارية، وزيادة فرص التدريب الميداني، لتكون هذه البرامج أكثر قدرة على إحداث فرق حقيقي في أداء الخريجات.
- تشخيص المعوقات السياقية: إجراء دراسة تشخيصية معمقة للعوامل البيئية والمؤسسية التي قد تعيق تطبيق الممارسات الابتكارية في رياض الأطفال بمحافظة دير الزور، تمهيداً لوضع خطة تدخل شاملة تأخذ بعين الاعتبار هذه التحديات.
- توجيه البحوث المستقبلية: إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين الممارسات الابتكارية ونواتج تعلم الأطفال (مثل التفكير الإبداعي والمهارات الاجتماعية)، وأثر المتغيرات الشخصية والتحفيزية (كالدافعية والكفاءة الذاتية) في تبني المعلمات لممارسات ابتكارية، بالإضافة إلى بحوث نوعية تتعمق في فهم تجارب المعلمات المبدعات.

المراجع:

[1] W. S. Barnett & K. Jung, *Seven Impacts of the Pandemic on Young Children and Early Childhood Education*, New Brunswick, New Jersey: National Institute for Early Education Research, 2021.

[2] L. E. Berk, *Development Through the Lifespan*, 8th ed. Boston: Pearson, 2023.

[3] D. C. Berliner, "*Describing the Behavior and Documenting the Accomplishments of Expert Teachers*", *Bulletin of Science, Technology & Society*, vol. 24, no. 3, pp. 200–212, 2004.

[4] S. Bredekamp, *Effective Practices in Early Childhood Education*, New York: Pearson, 2019.

[5] L. Darling-Hammond, M. E. Hyler & M. Gardner, *Effective Teacher Professional Development*, Learning Policy Institute, 2017.

[6] P. A. Ertmer & A. T. Ottenbreit-Leftwich, "*Teacher Technology Change: How Knowledge, Confidence, Beliefs, and Culture Intersect*", *Journal of Research on Technology in Education*, vol. 42, no. 3, pp. 255–284, 2010.

[7] M. Fullan, *The New Meaning of Educational Change*, 5th ed. New York: Teachers College Press, 2016.

[8] V. Hannon & A. Peterson, *Innovative Learning Environments: Reshaping Education*, London: Routledge, 2021.

[9] A. Hargreaves, *Teacher Collaboration and Innovation*, New York: Teachers College Press, 2019.
[10] A. Hargreaves & M. T. O'Connor, *Collaborative Professionalism: When Teaching Together Means Learning for All*, Thousand Oaks, California: Corwin, 2018.
[11] T. Kini & A. Podolsky, *Does Teaching Experience Increase Teacher Effectiveness? A Review of the Research*, Palo Alto, California: Learning Policy Institute, 2016.
[12] OECD, *Developing Innovative Learning Environments*, Paris: OECD Publishing, 2020.
[13] A. C. Ornstein & F. P. Hunkins, *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*, 7th ed. Boston: Pearson, 2018.
[14] J. W. Santrock, *Children*, 15th ed. New York: McGraw-Hill, 2022.
[15] P. Serdyukov, "*Innovation in Education: What Works, What Doesn't, and What to Do About It?*", *Journal of Research in Innovative Teaching & Learning*, vol. 10, no. 1, pp. 4–33, 2017.
[16] J. Voogt, T. Laferrière, A. Breuleux, R. Itow, D. Hickey & S. McKenney, "*Collaborative Design as a Form of Professional Development*", *Instructional Science*, vol. 46, no. 3, pp. 1–22, 2018.
[17] **العلي، سارة.** *أثر استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب*، (مجلة التعليم الحديث)، مج12، ع1/، 99-110، 2020.
[17] S. Al-Ali, "*The Impact of Using Technology on Improving Students' Academic Performance*", *Journal of Modern Education*, vol. 12, no. 1, pp. 99–110, 2020.
[18] J. Brown, "*The Role of the Teacher in Facilitating Educational Innovation*", *Journal of Education and Innovation*, vol. 10, no. 5, pp. 78-90, 2022.
[19] **المصري، محمد.** *استراتيجيات التعلم النشط وتأثيرها على تحصيل الطلاب*، (مجلة العلوم التربوية)، مج15، ع2/، 45-60، 2022.
[19] M. Al-Masri, "*Active Learning Strategies and Their Impact on Student Achievement*", *Journal of Educational Sciences*, vol. 15, no. 2, pp. 45–60, 2022.
[20] **الشريف، أحمد.** *تقييم فعالية الأساليب التعليمية الحديثة في التعليم العالي*، (مجلة الدراسات الاستراتيجية)، مج3، ع12/، 137-150، 2021.
[20] A. Al-Sharif, "*Evaluating the Effectiveness of Modern Educational Methods in Higher Education*", *Journal of Strategic Studies*, vol. 12, no. 3, pp. 137–150, 2021.
[21] J. Smith, "*The Impact of Project-Based Learning on Student Achievement*". *Journal of Secondary Education*, vol. 9, no. 2, pp. 50-65, 2020.
[22] k. Robinson, *Creative schools: The grassroots revolution that's transforming education*. New York: Penguin, 2018.
[23] M. Jones, "*The Effect of Technology in Education on Student Engagement*", *Journal of Learning and Technology*, vol. 11, no. 4, pp. 30-42, 2019.
[24] M.A. Alenezi, "*The role of innovative teaching strategies in enhancing students' engagement*". *Journal of Education and Learning*, vol. 9, no. 1, pp. 45–56, 2022.
[25] **أبو علام، رجاء محمود.** مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2018.
[25] M. Abu Allam, *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, Cairo: University Publishing House, 2018.
[26] A. Breuleux, "*Teacher professional development in teaching and teacher education over ten years*". *Teaching and Teacher Education*, vol. 25, no. 1, pp. 10–20, 2018.

[27] **الحارثي، أحمد.** *الابتكار التربوي واستراتيجيات التعلم النشط في ضوء التحول الرقمي*، (مجلة العلوم التربوية)، مج28، /ع1/، 115-140، 2021.

[27] A. Al-Harithi, "*Educational Innovation and Active Learning Strategies in Light of Digital Transformation*",* Journal of Educational Sciences*, vol. 28, no. 1, pp. 115–140, 2021.

[28] **السعيد، محمد.** *أثر برامج التنمية المهنية في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال*، (مجلة دراسات تربوية)، مج12، /ع2/، 55-78، 2020.

[28] M. Al-Saeed, "*The Impact of Professional Development Programs on Improving the Performance of Kindergarten Teachers*", *Journal of Educational Studies*, vol. 12, no. 2, pp. 55–78, 2020.

[29] **العمري، حسن.** *العوامل المهنية المؤثرة في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة*، (مجلة دراسات تربوية)، مج13، /ع1/، 87-110، 2021.

[29] H. Al-Omari, "*Professional Factors Influencing the Employment of Modern Teaching Strategies*",*Journal of Educational Studies*, vol. 13, no. 1, pp. 87–110, 2021.

[30] **المرزوقي، فاطمة.** *معوقات تطبيق الابتكار في المؤسسات التعليمية*، (مجلة التربية المعاصرة)، مج33، /ع2/، 201-224، 2019.

[30] F. Al-Marzouqi, "*Obstacles to Implementing Innovation in Educational Institutions*", *Contemporary Education Journal*, vol. 33, no. 2, pp. 201–224, 2019.

الملاحق

الملحق رقم (1): استبانة حول واقع الممارسات التربوية الابتكارية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور

الرقم	المحاور والبنود	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: أساليب التدريس المبتكرة						
1	أستخدم أساليب تدريس مبتكرة بشكل منتظم.					
2	أعتبر أن الأساليب المبتكرة تعزز من فهم الأطفال للخبرات.					
3	أستخدم التكنولوجيا بشكل فعال في التدريس.					
4	أدمج الأنشطة العملية في المنهج الدراسي.					
5	أعمل على تطوير أساليب جديدة بناءً على احتياجات الأطفال.					
6	أستخدم التعاون بين الأطفال كجزء من أساليب التدريس.					
7	أجد أن الأساليب المبتكرة تزيد من مشاركة الأطفال.					
المحور الثاني: دور المعلم في تعزيز التعلم						
1	أعمل على تحفيز الأطفال للمشاركة في الأنشطة التعليمية.					
2	أساهم في خلق بيئة تعليمية مشجعة وآمنة.					
3	أقدم الدعم الفردي للأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية.					
4	أعمل على ربط المحتوى التعليمي بحياة الأطفال اليومية.					
5	أستخدم التغذية الراجعة لتحسين أداء الأطفال.					
6	أشارك الطلاب في اتخاذ قرارات حول أساليب التعلم.					
7	أعتبر نفسي نموذجاً يحتذى به للأطفال في الابتكار.					
المحور الثالث: التحديات التي تواجه المعلم في الابتكار التعليمي						
1	أواجه نقصاً في الموارد اللازمة لتطبيق أساليب مبتكرة.					
2	أشعر بعدم دعم الإدارة في تنفيذ الابتكارات.					
3	أواجه مقاومة من بعض الأطفال لتغيير أساليب التدريس.					
4	أجد صعوبة في التكيف مع التغييرات السريعة في أساليب التعليم.					
5	أفتقر إلى التدريب الكافي على استخدام التقنيات الحديثة.					
6	أواجه قيوداً زمنية تمنعني من تنفيذ أنشطة مبتكرة.					
7	أعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تعيق الابتكار في التعليم.					

الملحق رقم (2): قائمة أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	د. أسامة كاسوحة	علم النفس العام	جامعة الفرات– كلية التربية
2	د. رانيا المصري	رياض أطفال	جامعة دمشق– كلية التربية
3	د. هبة الخليل	أصول التربية	جامعة الفرات– كلية التربية
4	د. بدور الزيات	لغة عربية (نحو وصرف)	جامعة الفرات– كلية الآداب
5	د. سامية برتاوي	تربية الطفل	جامعة دمشق– كلية التربية
6	د. ماهر ابراهيم	تخطيط تربوي	جامعة الفرات– كلية التربية
7	د. مصعب خدوج	قياس وتقويم	جامعة طرطوس– كلية التربية